

خالد غازي  
أحزان المساء

## الإهداء



” إلى من كان بمثابة سلاالم النور إلى نفسي ..  
إلى من جاء في حياتي فغنّى كل شيء، وبرحيله بكى  
كل شيء ..  
إلى من دفعني بيده الطيبة وبسمته الراضية إلى شق  
طريقي في الحياة ..  
لا أملك إلا كلماتي وأبياتي، فإليه هذا العمل اليسير، مع  
أصدق دعواتي بالرحمة والرضوان ...  
إلى روح أخي أحمد “

خالد غازي

## الحياة



كل الحياة تناثرت في لحظة  
كحبات عمري دون منال  
قلبي الذي عاهدته في جنباتي  
تواري عني في الثرى والترحال  
ودموع عيني لم تزل رقراقة  
كسيل هوى من علياء تلال

أبكيك شوقاً وأبكي الوجود تأوّهًا  
من فرط ما حملت من أثقال  
من لي بعين تسقي الثرى بدمعها  
لتظل أرض الممات جلال

أخي الذي ظننته الموطن  
أمسى بقايا من أشلاء أوطان  
رحم الإله فتى كان إذا  
مال الزمان تجلد الأفعال  
الحق في العيش أوصى الإله به  
والخلد في الأرض لهو المحال

## إشراقة نفس



في صباح صوفي الطلعة والقسمات  
تسقط من عيني أشياء  
تدخل في نفسي نفحات

فيا مخرج الإصباح من رحم الدجى  
سبحانك قد صحت من سكرات  
يا واهب الروح سرًا إنني  
المسجى فوق محيط الكلمات

إلهي والشعر فيك عقيدة  
والحرف يعجز والبيان شكاة  
فسبحان من ألهم العالمين ذكره  
و علمهم كيف السبيل والدعوات

## أحزان كاتب



ردوا حصار الحزن عن فمي  
فأنا من حملت تابوت السنوات في دمي  
أنا ابن الحياة وكل بلاد الأرض موطني  
أنا العربي المسجى على صفحات التاريخ  
والأوراق مدفني

أنا القابع خلف نقوش الجدران .. الموصود معبدي  
أنا زنديق .. أنا ملعون .. أنا خائن .. أنا غبي  
أنا عبد الولاة .. فمن يبيع ويشترى؟؟  
يا دم الحسين ..

هل أدركت أن من ذبحوك أتباع علي؟؟  
يا دم عثمان ..

يا ويح العروبة .. بتنا جميعًا الغافقي !  
يا أمة تعانق الجهل كبرًا .. وتركع تحت سيف الثقفي !

فيا نجمة داود ..

حلقي في سماء الشرق وابعثي السامري  
ويا صلاح الدين ..

نم شريدًا مثل تاريخك .. إنك كنت مثلي عربي

## ارحلي



ارحلي ..

مثل الخريف يللم ظله من على أوراق الشجر  
فما عاد الربيع فيك مزهراً ..  
ولا بوح الطيور وحكايات النهر  
ولا القلب فيك متيماً ولا همس القوافي وزخات المطر

ارحلي في دهاeliz الليل لأحرر روعي من فساد السهر  
ومرّي على مقابر العشاق وألقي السلام على من غدر  
واحملي ذنوب المحبين واغتسلي بالنار قبل القدر  
ودعي الجمال مهفهفاً ومن حسن الرحيل يضيء القمر

ارحلي مع شياطين الليل ليلعن وجهك كل البشر  
فما كنتِ غير اعترافات النار ..  
تغوي العاشقين بضوء القمر

## مع السلامة يا خال



لمي الضحكة من وشوش الغلابة  
يا بلدي ما راح زمن الطيابة

عدى النهار يا خال وتوهت في الموال  
وبهية ليلها طال وأملها غيوم كدابة

آه يا قلب الوطن .. دمك سطور وكتابة  
والصفحة لو اتكلمت .. ترسم وطن وديابة

بلدي وتاريخها حروف .. لو غاب هتصبح غابة  
وكل يوم بتموت حروف كثير غلابة  
مكتوب يا قدر الموت .. مقطوع يا وتر الربابة

## معارضة أندلسية شوقي



يا ناعي الشرق ما جفت مآقينا  
نبكي لياليك أم ترثي ليالينا  
طربت لك الغربان قاطبة  
ونامت على الأيك طيور أمانينا  
ورمى البين نواصي الشرق  
فبتنا على البلوى نجهل تلاقينا  
ومال الزمان على أمة تكلّى  
وسل عليها العالمين سكيننا  
ودعونا الذئاب لفصل الخطاب  
ومن قال يوماً أن للذئاب ديننا  
نسر الشرق أراك مضجعاً  
كما التاريخ مسجى بواديننا  
يا مصر ناحت عليك أدمعنا  
وبتنا من الوجد نبكيك وتبكيانا



## على لسان الإمام



أتاني من اللئام ذكر  
وموائد التاريخ تغوي اللئام  
ولو أنصفوا لتفقهوا .. وشر الهوى ميل الكلام

يا أزهر .. الدنيا بنورك أزهرت  
فما لي أراك ترعى السقام؟!  
تتام أفخاذ العمائم ملء جفونها  
والذئب يمرح في الزحام

ألا علّمت إننا الأولون في الهدى  
ألا أخبرت .. إنني الإمام  
فإن تغب شمسي عن الحياة برهة  
فقل على العالمين سلام

قل للطاعنين في عصرنا  
كل العصور هي الإسلام  
واسأل بطون الكتب عن علمنا  
بل سائل الصلاة والصيام

يا أزهر .. حطت رحالك عند العابثين  
فبئس النزول والمقام

أنا البخاري والنور يشرق من فمي  
وكيف لا وسنة الحبيب حسامي  
ما ضرني سفه الرماة في الفضا  
فهل يحجب الشمس ذباب القمام؟!

## وقال النهر



كان الزمان ولم يزل على ضفافي ومن طيني  
كم عشت فيه ولم أزل تضيء الوجود قناديلي  
منذ ألف عام قد مضت وقبل التاريخ مواويلي  
وكم غنى الربيع بزهوره وطاف الخريف يبكي  
ونخل أصيل لم يزل يحكي ضفافي ويشجيني

نقش التاريخ على صدري وخوفو وخفرع دليلي  
وعيسى توضاً من يدي ومحمد جاء يناديني  
وعمر الفاروق راسلني فأتاه الغيث تراتيلي

خطب الأنبياء على شطّي ودين الله يكفيني  
وخيل الله كم مرت للقاء من يعادينني  
ولقاء فجر قد لاح إذ قال قطز .. يا نيل  
إله الكون أنزلني ومن الجنان يسقيني

## أنا العربي



كرهت الشعر والسرد والنثر  
كرهت الحرف والوزن والنشر

في موكب الغروب  
أبيت كعصفور على أغصان الزهر  
لتجف آبار كلماتي من حنايا الصدر  
ليتحرر العالم من فمي ويوغل في المر  
فألینعم بناة الأهرام بجفاف النهر  
وليلها سلاطين نجد بموت الصقر  
وفوق جبال صنعاء وأزقة بغداد يحلو السهر

سأقطع رؤوس الأزهار من قلبي وأرتشف القهر  
وفي حضرة شياطين الحروب أستسلم للهجر  
فليس في كهوفهم سوى الظلام ولصوص الغدر  
ليس فيهم علي .. ولا عثمان .. ولا عمرو

فيا أيها المستقبل المصلوب على ضفاف النهر  
الآن أريحك على صدر طمي نيلك لتبصر القبر  
ويا قلبي المصلوب على جدران بلادي منذ ألف شهر

الآن أواريك الثرى ومن طين الذكريات يبعث السر  
فحكمتك باتت سفاهة لا تليق برجل العصر

obeikandi.com

## بعد الرحيل



كيف لا أبكي عليك  
كيف لا أنزف دمعا ودماء  
كل عمري كان طفلاً في يديك  
وملء القلب حباً وانتماء  
أحرقت جميع رسالاتك  
وغدوت أعيش بلا أشياء  
وجعلت جميع حكاياتي  
ويل .. وعذاب .. ورجاء  
قد كان حبك مثل موج البحر  
أو كطير يسبح في الفضاء  
واليوم ترحلين عن سمائي  
مثل البرق في عيوني العمياء  
ليرحل صوتك نحو الهجر  
ويرحل صوتي نحو اللقاء  
ما كنت أبغي فيك الحب  
بل كنت أبغي المجد من لحم النساء

## يا نيل



مولود على كف الزمن قبل التاريخ يا نيل  
ورب الوجود أودعك سر النهار والليل  
وآه يا صفحة نغم .. جوا الكتاب مواويل

موال يقول بسمتي نقشت التاريخ سطرين  
وموال يقول دمعتي شالت حمولي شيل

غاب التاريخ عنا وأنت الأصيل يا نيل  
يا قلب شاعر والوتر يعزف جمال حبيبين  
خدك جميل والهوى طارح علي الخدين

يا مبدعين الأدب والفن والوترين  
يا معطرين الوطن بالمسك والرياحين  
فستان حرير غنوتي مشغولة بمية نيل

## موال



موال ولم الولاد والفرحة قتلاهم  
والصبر لو يتقال يبكي القلم وياهم

وآه عليك يا جدع شایل تاريخك شيل  
والخسة جنب الباب والجبن كلب قليل

وآه يا قلب الجبل لا تخاف ولا تنسى  
حالف توضى الليل وباني بالدموع مرسى  
والعمر لحظة سير وأنت الأصيل فينا

خسيس وقتل اتنين والتالته قال أرضك  
رديت وقلت جبان .. والضلمة حجت سترك  
والدمع جوا العين حالف يجيب فجر  
وأموت ودمي نهار .. يا بلادي بنعاهدك



## رؤى



رأيت النسر مكسور الجناح واليوم يمرح والغراب  
والذئب يحكم في القطيع والشرق مكبل والسحاب  
والشهب تزأر للثرى وإبليس يخطب في الكلاب  
وأفخاذ القبيلة ينظرون وقبل الرحيل يأتي الذهاب  
والناس خاشعة الرؤى والتاريخ مسجى على التراب  
والقمر ينزف دمه والشمس يحجبها الشباب  
وأحلامنا غيمات سراب فمن يسقى من السراب  
والشر يعصر حقه وبيوتنا هي الشراب

## رسالة إلى أوباما



أقول لك والكون فوضى وأرض العالمين خراب  
وماذا تبقى من بلاد الشرق بعدما وثب الذئباب  
وجهك المظلم أتاناً متعطشاً للدماء .. مكشر الأنياب

ككلب الصيد جاء يلهث ..  
وفريستك من جهلها كانت كلاب

تبسمت في وجه الظلام بعدما أسكرها الشراب  
فأقمت عرشك في الدنيا ..  
على أشلاء ديننا الحنيف والكتاب

حتى الطيور في أوكارها هجعت بعدما نعق الغراب  
يا أمه بال الكلاب ..  
في أحشائها فعقم الشباب

أبكيك لا جفت دموع عيني ..  
من هول الأسى والمصاب  
وبت والجوارح تصطلي ونيرانها ترمي الشعاب  
وأستصرخ الأيام علني أفوز بأمس ولي في الغياب

وأفتش في بطون الأرض ..  
عن قبر فارسٍ يُبعث للحساب  
وأبو لهب يسخر ضاحكًا ..  
وأتباع الرسول هجروا الكتاب

أحفاد خالد يا سيوف الحق .. ويا أشبال آسادٍ غضاب  
كيف التغني بالهوى وفي كل بيت ينام زرياب

## أهواك



أبصرت نور حياتي ..  
وأدركت أن عمراً تفجّر منذ لقياكِ  
يا فجر أيامي ويا ينبوع عزتها ..  
يا شمس أشرقت في صبحي الباكي  
رأيت فيك الحب والهوى قدراً  
لا يصارعه غزل فيه ولا شاكِي  
هو الحب والشوق يرحل في الحنايا  
فكيف من عاش دون أشواق ؟!  
فيا صبا بة سكنت في روحي  
وبالحب تسري في حناياكِ  
بيني وبينك عهدٌ أظل أصونه  
ومن حسن الهوى أقول .. أهواكِ !

## ما زلت هنا



في غرفتي والليل مسروحٌ على أنات دفاتري  
والقلم ينزف دمة لتتبعثر بين السطور شكوتي  
أنا الذي وهب النهار جماله من وحي أسفار بسمتي  
أنا أخيلة الشعراء وهمسهم .. أعيش والحنين عزلتي  
فيا غربة الصوت القابع خلف ليالي وحدثي  
ويا مسرى النور السابح بين ضفاف حروفي  
ولو عة همستي  
ما زلت أنا في غربة الأيام  
أعانق الليل والأقلام عقيدي

## جنين



وكم توسدتُ في الليل قلبي  
أتجول في عمري لحظات  
أشعل من زيت الفجر  
شعاعاً من وحي الكلمات  
تسافر في دمي الذكرى  
وأدور في فلك السنوات  
وآلاف الكلمات الحبلى  
أجهضها صمت الصفحات  
أحببت فحُرمت العشق  
ودمعي يتدفق أنات  
تبللني أنهار الشوق  
في ليالي كثير الصرخات  
أقرس في وجه الليل  
أبتهل لرب السموات !

## ظلام ونور



جاؤوا ليصفعوا التاريخ يوماً  
وكأسراب الجراد تنشر فوق الحقول ظلاً  
فهب الفلاحون على أغصان الحياة  
ليحرقوا التاريخ فجراً  
فمن يستطيع أن يجعل دورة التاريخ عكساً؟!

جاؤوا ليحاكموا الشمس صباحاً  
فكشفت النور ما أخفوه سرّاً

قالوا إن الإله أوحى لهم ..  
أن اسكنوا الأرض عمراً  
فأتاهم جنده ليطهروا الأرض من كذبهم دهرّاً  
فيا أيها الظلام المبعثر في طرقات بلادي ..  
صبراً

فكل البيوت استراحة محارب ..  
يعاود الكرّ سرّاً وجهراً

## سيناء



### سيناء

يا كلَّ حبةٍ رملٍ في واديك المقدس  
تجهش بالكاء  
ويا جبال شامخات تعانق السماء  
ويا أرضاً مشى في ثراها الأنبياء

هذا هو ديننا الجديد يدعو للدماء  
وإبليس يتلو صلواته في صحرائك كل مساء  
ودخان حناجرنا غيمات من غباء  
والحق يزبل ثم يزبل ثم يمعن في البلاء

### سيناء

ينفذ قاموس الكلمات تحت حطام الأشياء  
وفي دجى الأيام أكسر رتابة الصمت بالنداء  
وأهتف ..

يا بلادي انهضي من وحل الشتاء  
أوليس الحقل يعطي من طينه سنابل الرجاء؟!  
أوليس الصخر تتفجر من حناياه الماء؟!  
أوليس الصبح يطلع من رحم المساء?!  
أوليس الصبح يطلع من رحم المساء?!  
أوليس الصبح يطلع من رحم المساء?!



أفديكِ سيناء

لأجل كل ذرة رملٍ تتنفس عطر الشهداء  
لأجل النيل والفرات والفيحاء  
كي نحرث التاريخ من جديد ليتوارى السفهاء  
لأجل بغداد والجولان وصنعاء

أفيقي سيناء !

## بدريّة



بدريّة ..

سيدهُ ترخي الثياب .. صوفية  
ساحرة كالقمر يتلأأ في ليلية  
ريحانة النسמת .. تتراقص كزهرة بريّة  
في حمرة أحزان الغروب رأيتها وردية  
وهي تعبر عمق الشوارع ..  
تحمل في عينيها سحاباتٍ دمعية

سألتها عن أمرها فأجابت بعفوية ..  
زمانُ الغدر أوصاني .. أن أرعى الحياة كغجرية  
وأن الذئاب في بلادي .. أوصوني أن أهوى كغربية  
بعدما أسلمت روعي للحياة .. أعيش كشرقية  
ورعيت الجهاد في محراب الحب ..  
تحت ستار الزوجية

فدار الزمان وتوحدت لوحة فنية  
فحملت صغاري في قلبي .. بحثًا عن لقمة شعبية  
فإذا الحياة بخيلة ..  
تفقرش النساء في بلادي أشواكًا ليلية

أرملَةٌ تفرد الشراع في بحار رعدية  
فحملت قلبي وسطرت في محفل اليأس أمسية  
وحكايتي كانت عن أجمل نساء الكون ..  
في ثوب البؤس ..  
بدريّة

## نور



في حنايا العمر بقايا من جنون  
والحزن يرسم شبح النهاية والمَنون  
وفي ابتسامة ثغرك عبثاً ..  
أستجدي الليالي والسنون  
بُنَيَّتِي اذكريني بسمه ..  
بين شواطئ الحزن وضفة الجنون  
اذكريني مسافة ..  
بين طائفة الورق .. والعيون  
اذكريني إن هجعت أسراب الطيور  
ولكن لا تذكريني إن مرت على خديك ..  
زخات الألم والظنون

## كلام



كل الكلام اتكتب ..

والحزن لفحة نار  
والخوف لسه جناحه مرسوم على حيط الدار  
واحنا في صرخة ألم عايشين نقول أشعار

والغدر شيب ناس والدمع قال أنهار  
وأول حروفنا كلام وآخر حدودنا أسرار

مكتوب علينا نعيش  
واقفين طابور ع النار

والعمر سنين بتقوت محشورة ملايين ف قطار  
والأمل لحظة طيف يتسلق الأسوار

ملعون زمان الخوف  
بيلعن وجوه ثوار

## هو وهي



قلت : عشقت

قالت : عشقت

قلت : كدت أن أموت

قالت : مت

قلت : والموت فيك حياة

قالت : والحياة فيك موت

آه يا حنين الصمت كسرنا رتابة الكلمات  
وفي محفل الشوق ذُبنا في سماء الهمسات  
والوقت عصفور يمرح بين العيون السابحات  
وفي القلب أشجار تنبت من رحيق الشفاه الراجفات  
وتوسدنا الليل كعصافير نامت  
علي أشجار السنوات

وقلت : ابعثيني

قالت : في الشريان

قلت : حدّثيني

قالت : لا أحتمل البيان

قلت : أحبك

قالت : وفي الحب متسع لغوص الانسان

قلت : فأين الشاطئ

قالت : كل الشطوط مدائن الحسان

## اعتذار



سيّدتي الآن الآن ..  
لن يلبس روعي شيطان  
كتبت بمداد جراحي ..  
صفحات من عمر الأشجان  
سافرت في شتى الدنيا ..  
أتقيأ ظلم الأوطان  
يقتلني شغفي .. يصفعني .. وعد البهتان  
حدّقت في مرآة ضميري ..  
فعلمت بأني إنسان  
حملتك يوماً مصباحاً .. فلن أطفئ نور الإيمان



## تعالِي



تعالِي نلَوْن أَجْنَحَةَ الطَّيُورِ  
وَنَسْكَبُ فِي الْعَمْرِ زَخَاتِ الْمَطَرِ

تعالِي نَقْتُلُ قَرَاصِنَ اللَّيَالِي  
لِيَحْلُوَ الْمَسَاءُ وَيَحْلُوَ السَّهَرُ

تعالِي أَعَانِقُ فِيكَ الْمَسَاءَ  
وَمِنْ وَحْيِ اللَّقَاءِ يَضِيءُ الْقَمَرُ